

صيد الخاطر

12 - - فصل : إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .
من أحب تصفية الأحوال فليجتهد في تصفية الأعمال .
قال ا D : { و ألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا } .
قال النبي صلى ا عليه و سلم فيما يروي عن ربه D : [لو أن عبادي أطاعوني لسقيتهم
المطر بالليل و أطلعت عليهم الشمس بالنهار و لم أسمعهم صوت الرعد] .
و قال صلى ا عليه و سلم : [البر لا يبلى و الإثم لا ينسى و الديان لا ينام و كما تدين
تدان] .

و قال أبو سليمان الداراني : [من صفى صفى له و من كدر كدر عليه و من أحسن في ليلة
كوفء في نهاره و من أحسن في نهاره كوفء في ليله] و كان شيخ يدور في المجالس و يقول
: من سره أن تدوم له العافية فليثق ا D و كان الفضيل بن عياض يقول : [إنني لأعصي ا
فأعرف ذلك في خلق دابتي و جاريتي] و اعلم - وفقك ا - أنه لا يحس بضربة مبنج و إنما
يعرف الزيادة من النقصان المحاسب لنفسه و متى رأيت تكديرا في حال فاذكر نعمة ما شكرت
أو زلة قد فعلت و احذر من نفار النعم و مفاجأة النقم و لا تغتر بساط الحلم فرما عجل
انقباضه .

و قد قال ا D : { إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم } .
و كان أبو علي الروذباري يقول : [من الاغترار أن تسء فيحسن إليك فتترك التوبة
توهما أنك تسامح في العقوبات]